ويأمرهم بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج
بيت الله الحرام وأن يجتمعوا للصلاة في المساجد حيث
ينادى لها وأن ذلك واجب على الأعيان مع القدرة
وأن يصلوا الجمعة والعيدين ويأمرهم بما يجب عليهم مما
شرع الله وأن يعملوا به وأن يتركوا ما نهاهم الله عنه
من كبائر الذنوب ويأمر بإقامة الحدود والأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليمهم آداب القرآن والسنة
فهذا الذي انتقده عليه الجهال أهل البطالة والسفاهة
وقال الخبير بحاله لما ذكر مقام هذا الشيخ بنجد شعرا
فتارة فيها سود أم سوافر ٥ وأنوار فيها تضيء وتلمع
وجرت بنجد ذيول افتخارها ٥ وحق لها بالألمعي ترفع
في قصيدة هذا منها ويأتيك بعضها إن شاء الله تعالى ٥
وأما قوله على سفك الدماء مع أن فيهم من هو قائم
بشرائع الإسلام فحاشاه رحمه الله تعالى من أن ينسب
إليه ما لم يفعله بل كل من قام بشرائع الإسلام أحبه و
قربه ووالاه وهذا الأمر تأب فيه من عرف حاله
لا عثرة بما يقوله الأعداء فإنهم قد قلدوه ما لم يقل ونسبوا
إليه ما لم يفعل كراهة للحق ومحبة للباطل فنذكر
جملة من حاله على وجه الإجمال فنقول إن هذا الشيخ
رحمه الله تعالى وعفا عنه تكلم بالتوحيد في البلد التي فيها
قدم أبوه وأهله فأنكر أكثرهم دعوته لما ألفوه من العوائد
الشركية والمعاصي أسوة أمثالهم ممن مضى فخافهم
على نفسه فهاجر إلى العيينة وهي عن بلده دون
مسافة القصر فيها بقي وأظهر الدعوة إلى التوحيد
في تلك القرية وأزال كل ما كان يعبد فيها من غير الله
تعالى

تعالى من شجر وغيره واستجاب لدعوته كثير من تلك القرية
ومن حولهم واشتد أهل نجد لرد دعوته ونصبوا له
العداوة ابتداء خصوصا من تصدر الرؤساء من أهل
القرى ومن ينتسب إلى العلم فيهم واستصرخوا عليه
أهل الأقاليم فبعث متولي الأحساء والقطيف وما حولها
من البوادي وهو سليمان آل محمد شيخ بني خالد إلى
رئيس تلك القرية عثمان بن معمر يأمره
بقتل هذا الشيخ ونفيه فنفاه من بلده فقدم الدرعية
مهاجرا فاستقبله رئيس تلك القرية وهو محمد بن سعود
سامحه الله وغفر له ومن كان في طاعته من أولاده
وإخوته وغيرهم فبايعه على الإسلام وأن ينصره مما
يمنعوا منه أزرهم وأن يعادي من عاداه ويوالي من
صدقه ووالاه وأما دهام بن دواس رئيس بلد
الرياض وهي عن الدرعية ساعتان أو ساعة وشيء
فأنكر هذه الدعوة هو ومن عنده ممن ينتسب إلى
العلم وهو كثير الأتباع فهجم على محمد بن سعود في الدرعية
بالعدد والعدد وهم غارون فقتل من قتل منهم وقتل
من أولاد محمد ابن سعود فيصلا وسعودا ثم هجم عليهم
مرة ثانية من جهة أخرى فنصرهم الله ورجع عنهم
مخذولا وقام في حربهم نحوا من خمسة وثلاثين سنة
تارة يحاربهم وتارة يصالحهم وفي تلك المدة سار إليهم
أهل نجران استصرخه عليهم بعض الجهال وهم قبيلة
من قبائل نجد فجاؤوا في قوة وكثرة فقتلوا الكثير
سراة المسلمين وشجعانهم وأسروا فيهم من
أسروا ونزلوا على البلدة مدة أيام فبذلوا لهم

مكتبة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)